Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الأول

فى نسب هذا النبى الذى هو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

قال فاضل بن ناطق : ولما تبين للرجل المسمى بكامل أن هذا النبى صلى الله عليه وسلم يجب(١) أن يكون أفضل * النبيين(٢) وأعلمهم تفكر (أ ٣٣ و) بعد ذلك فقال فى نفسه(٣) : إن هذا(٣) يجب أيضا أن يكون عند(٤) الناس بهذه المنزلة ، لأنه لولم يكن كذلك لم يكن فى نفوس الناس من استعظامه ما يسهل عليهم الإذعان لقبول ما يخبر به ، لأن هذا يشتمل إخباره عن أشياء كثيرة مما لا يقبلها أوهام الناس ، لأنه يخبر بتفاصيل الشريعة ، وبجميع صفات الله تعالى ، وبتفاصيل أحوال المعاد ، فلو لم يكن عند الناس بالمنزلة العظيمة جدا لم ينقادوا لقوله ؛ ولا كذلك باقى الأنبياء عليهم السلام * وإنما يكون هذا(٥) النبى عند الناس كذلك(٦) إذا كان نسبه (ب ١٣ و) شريفا جدا ، وأشرف النسب ما كان إلى أولى الدين ، وأشرف ذلك ما كان إلى النبيين ، وأشرف ذلك ما كان إلى العظماء من الأنبياء ، وأفضل ذلك ما كان إلى نبى قد اتفقت الملل على تعظيمه لأنه لو كانت له ملة تعاديه(٧) لكانت تلك الملة تنفر عن المنسوب إليه ، فكانت تحمل الناس على(٨) الامتناع من قبول أخباره ، والنبى(٩) الذى هو كذلك(٩) هو

---

(١) (ب) : وجب .
(٢) (ب) : الأنبيا .
(٣) (ب) : إن هذا يجب أن يكون أفضل الأنبياء وأعلمهم تفكر بعد ذلك فقال فى نفسه : إن هذا يجب .
(٤) (ب) : عنه .
(٥) (ب) : هنا .
(٦) (ب) : بذلك .
(٧) (ب) : تعاونه .
(٨) (ب) : عن .
(٩) (ب) : والنبى صلى الله عليه وسلم وكذلك .